اعضاء المجلس العالمي للمساجد في ختام اجتماعهم:

نقدر رعاية المليك وسمو ولي العهد لبيوت الله

[محمد دوش ـ مكة المكرمة]

□ برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد ومفتي عام المملكة وبحضور معالي وزير الشئون الاسلامية والاوقاف الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي اختتمت مساء امس بمقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة فعاليات الدورة السابعة عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد حيث بدأت الجلسة الختامية بأي من الذكر الحكيم بعد ذلك القى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

قد يسر الله لاعضاء المجلس في هذه الدورة السابعة عشرة لهم فيما اسند اليهم من جميع الاعمال ودرسوها وقرروا فيها مايلزم ونسأل الله ان ينفع بذلك وان يوفق المسلمين لكل خير وان يجزي اعضاء المجلس على جهودهم الطيبة خيرا وان ينفع بجهودهم المسلمين في كل مكان

واضاف سماحته ولاشك ان المساجد لها شأنها في جميع بلاد الاسلام و ان الواجب على جميع المسلمين العناية بها والحرص على تعميرها بالصلوات والدروس العلمية وحلقات العلم وتعلم القرآن الكريم وغير هذا مما ينفع المسلمين واضاف يجب على المسلمين في كل مكان ان يتواصو بالحق وان يتواصوا بالصبر وان يتعاونوا على البر والتقوى هذا هو واجب المسلمين.

فالواجب على المسلمين التواصي بالحق والتعاون على كل خير في شؤون المساجد وغيرها وفي الدعوة الى الله وتوجيه الناس الى الخير وتعليم الناس دينهم كل هذا مما يجب على علماء المسلمين وعلى جميع المسلمين كلا حسب طاقته وعلمه نسأل الله ان يوفق المسلمين لكل خير وان ينصر دينه . وان يعلي كلمته . وان يوفق علماء المسلمين للقيام بواجبهم في الدعوة الى الله ونشر العلم وتعليم الناس ماجهلوا من امور دينهم وفقهم الله على جميع الجهود المباركة في هذا المجال وان يجزيهم بأصدق الاجر لأعضاء هذا المجلس وان يجزيهم عن جهودهم خيرا وان يوفقهم لكل خير وان يجعلنا واياهم من الهداة المهتدين وتقدم سماحته بالشكر للاعضاء على جهودهم واعمالهم بالمجلس

وقال الشكر حكومة المملكة وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على جميع الجهود المبذولة من خادم الحرمين الشريفين ومن الحكومة بما ينفع المسلمين فيما يتعلق بالمساجد وغيرها واشكر لحكومتها جهودها الطيبة في تعمير المساجد وفي الدعوة الاسلامية وجميع جهودها بما ينفع المسلمين جميعا في كل مكان.

ثم شكر الرابطة وعلى راسها امينها على جهودها وعلى اعمالها الطيبة وعلى عنايتها بكل ما اوكل اليه مما يتعلق بهذا المجلس ونسأل الله ان يعينها على جهودها وان يوفقها لما فيه صلاح المسلمين في كل مكان وان يبارك في اعمالها وان يكثر اعوانها في الخير انه جل وعلا جواد كريم

بعدذلك القى معالي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة قال فيها اتقدم نيابة عن زملائي واخواني الاعضاء بجزيل الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الامين وللحكومة الرشيدة على الجهود العظيمة المباركة التي تبذل في سبيل الدعوة الى الله.

وقال معاليه ان الجميع يعلم مايقدمه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله من رعاية للمساجد وشؤونها بدءا من الاهتمام بالحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وكذلك في سائر اقطار الدنيا حيث نجد كل العناية والاهتمام منه حفظه الله ببيوت الله واعمارها

وشكر معالي سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وجميع اعضاء المجلس على مانبذلوه من جهود في سبيل انجاح هذا المجلس العظيم المبارك.

بعد ذلك القى معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد كلمة شكر فيها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهم الله على دعمهم المتواصل اللامحدود لهذه الرابطة والاعمال التي تقوم بها ودعم صندوق المساجد.

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الخلق وامام المرسلين وسيد العالمين سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين. وبعد:

فقد عقد المجلس الاعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي دورته السابعة عشرة في الفترة من ٦ـ٨ من شهر شعبان عام ١٤١٧هـ الموافق لـ ١٦ ـ ١٨ ديسمبر ١٩٩٦م في مقر الامانة العامة للرابطة في مكة المكرمة.

وقد شارك في اجتماعات هذه الدورة التي عقدت برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس المجلس ومفتي عام المملكة العربية السعودية اصحاب السماحة والمعالي والفضيلة والسعادة الاعضاء حيث ناقشوا الافكار والمقترحات التي طرحت امام المجلس فيما يتعلق بعمل الامانة العامة للمجلس ومجموعة من القضايا الاسلامية وقضايا المساجد والدعوة والتعليم في العالم الاسلامي وفي البلدان التي تعيش فيها اقليات اسلامية، واستعرض المجلس في هذا الاطار ماهو مدرج في جدول اعمال الدورة من خلال التقرير السنوي المقدم من الامانة العامة للمجلس وغيره، ومن خلال المقترحات التي تقدم بها اعضاء المجلس وفي مقدمة ذلك دعوة حكام المسلمين الى تطبيق الشريعة، الاسلامية وبحث قضايا المساجد في العالم وتنشيط العمل فيها لاداء مهامها.

وقد سجل المجلس شكره وتقديره للرعاية الكريمة التي يوليها للمساجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وسمو ولي عهد المملكة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والحكومة السعودية الرشيدة مما كان له اكبر الاثر في دفع مسيرة المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالاضافة الى دعم جهود الدعوة الاسلامية في جميع انحاء العالم.

كما يذكر المجلس بالعرفان رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذه الدورة بانابة صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة الذي القى الكلمة السامية التي تفضل بتوجيهها الى اعضاء المجلس والمسلمين جميعا في جلسة المجلس الافتتاحية والتي اكد فيها على حرص المملكة العربية السعودية ليس للمساجد فحسب وانما لجميع مايؤدي الى رفعة الاسلام وعز المسلمين.

واعترافا من المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين فقد رفع سماحة رئيس المجلس برقيتين اعرب فيهما عن عظيم الشكر والتقدير للاهتمام العظيم برابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد وحسن الاستقبال الذي لقيه الاعضاء في هذا البلد الامين والاهتمام الدائم بقضايا المسلمين ودعمهم ماديا ومعنويا في سبيل عمارة بيوت الله ونشر الدعوة الاسلامية والدفاع عن قضايا المسلمين.

هذا وقد ناقش اعضاء المجلس خلال اجتماعات الدورة عددا من قضايا الامة الاسلامية وقضايا المساجد في العالم واصدروا القرارات والتوصيات وفق الموضوعات التالية:

اولا:

تطبيق الشريعة الاسلامية

اكد المجلس الاعلى العالمي للمساجد قراراته السابقة بدعوة المسلمين في الدول الاسلامية حكاما وشعوبا الى تطبيق الشريعة الاسلامية استجابة لامر الله تعالى يقوله في كتابه العزيز (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم) وقوله سبحانه(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وايصى المجلس كذلك بالقيام بحملات توعية على المستوى العالمي والاسلامي لتوضيح مفاهيم الشريعة الاسلامية ومبادئها السامية، وبيان التاثير الايجابي والحضاري الذي يحدثه تطبيقها في واقع المسلمين والمجتمع الانساني بصورة عامة، كما اوصى بمطالبة الحكام في الدول الاسلامية بضرورة الاسراع بتعديل الدساتير التي يحكمون من خلالها لتكون وفق الشريعة الاسلامية

ثانيا: فلسطين ومدينة القدس والمسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي

ناقش المجلس قضية القدس والمسجد الاقصى المبارك والمسجد الابراهيمي واكد مجددا على قراراته السابقة التي تنص على ان قضية القدس قضية اسلامية تحتل المكانة الاولى بين قضايا الامة الاسلامية وان السلام في المنطقة لن يتحقق الا بعودة مدينة القدس الى السيادة الاسلامية باعتبارها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة ، واعرب عن شجبه لالاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي وحذر من تزايد اجراءات التهويد والاستيطان في القدس ومحاولها بهدف طمس معالمها الاسلامية ، وادان بشدة استمرار اسرائيل في تنفيذ الحفريات والتنقيب بجانب القدس الشريف وبخاصة ان النفق الذي فتح مؤخرا بجوار جدار المسجد الاقصى المبارك واساساته يهدد المقدسات الاسلامية بالخطر، كما حذر من نتائج السياسة الاسرائيلية تجاه القدس والاقصى ، وعا المجلس الدول الاسلامية لاعداد العدة لمواجهة اي عدوان اسرائيل محتمل، ودعا المجلس العلماء والمسجد الاقصى الى توضيح مخاطر الاعتداءات الاسرائيلية على المساجد للرأي العام الاسلامي في خطب الجمعة والاهتمام بمطالبة الدول والهيئات العالمية بالمحافظة على المساجد والمؤسسات والمآثر الاسلامية من استمرار العدوان الاجرامي، وناشد المجلس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ودول منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والهيئات الاسلامية والدولية والاقليمية للعمل وحمل اسرائيل على احترام المقدسات الاسلامية وحماية المأثورات الدينية والتاريخية والثقافية في القدس والاراضي المحتلة.

ثالثا: قضية افغانستان

استنكر المجلس بشدة تمادي زعماء الفصائل الصومالية في خلافاتهم بالاستمرار في القتال وتعريض الارواح الى الخطر ، وتخريب وتدمير البلاد بسبب النوازع والاطماع الشخصية ودعاهم الى تقوى الله في دينهم وتعاملهم ومواقفهم، ووقف الاقتتال وحل مشكلاتهم بالطرق السلمية والحوار الشرعي، واعرب المجلس عن تقديره للمبادرة الاولى من خادم الحرمين الشريفين ومتابعتها من مبادرات لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية ودعا جميع الفصائل الصومالية للاستجابة للدعوة المذكورة والمشاركة الفعالة بروح من الاخوة الاسلامية والمسئولية الوطنية ، ودعا دول منظمة المؤتمر الاسلامي وهيئات الاغاثة الاسلامية الى تقديم المساعدات الانسانية من غذاء وكساء ودواء الى الايتام والارامل والمتضررين من ابناء الصومال وتقديم الاحتياجات الضرورية الى المدارس الاسلامية وترميم المساجد، وحث المجلس منظمة المؤتمر الاسلامي على الاستمرار في جهودها لحل ازمة الصومال وتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال وتخفيف معاناة الشعب الصومالي ودعا جميع الدول وخاصة الدول المجاورة لوقف التدخل في شئون الصومال.

خامسا: الهند

اعرب المجلس عن عميق قلقه لاستمرار التهديدات الهندوكية لبعض المساجد التاريخية في الهند وما تمارسه السلطات الهندية من ضغوط لالغاء نظام الاحوال الشخصية الخاص بالمسلمين الذي يعتمد على الشريعة الاسلامية، واعرب عن اسفه الشديد لاقتحام الشرطة الهندية لمبنى جامعة دار العلوم في لكهنو واوصى دول منظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات الدولية بالعمل الجاد لمواجهة اي اعوان اسرائيل محتمل، ودعا المجلس العلماء والمسجد الاقصى والمساجد بالاضافة الى دعم جهود الدعوة الاسلامية في جميع انحاء العالم.

كما يذكر المجلس بالعرفان رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذه الدورة بانابة صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة الذي القى الكلمة السامية التي تفضل بتوجيهها الى اعضاء المجلس والمسلمين جميعا في جلسة المجلس الافتتاحية والتي اكد فيها على حرص المملكة العربية السعودية ليس للمساجد فحسب وانما لجميع مايؤدي الى رفعة الاسلام وعز المسلمين.

واعترافا من المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين فقد رفع سماحة رئيس المجلس برقيتين اعرب فيهما عن عظيم الشكر والتقدير للاهتمام العظيم برابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد وحسن الاستقبال الذي لقيه الاعضاء في هذا البلد الامين والاهتمام الدائم بقضايا المسلمين ودعمهم ماديا ومعنويا في سبيل عمارة بيوت الله ونشر الدعوة الاسلامية والدفاع عن قضايا المسلمين.

هذا وقد ناقش اعضاء المجلس خلال اجتماعات الدورة عددا من قضايا الامة الاسلامية وقضايا المساجد في العالم واصدروا القرارات والتوصيات وفق الموضوعات التالية:

اولا:

تطبيق الشريعة الاسلامية

اكد المجلس الاعلى العالمي للمساجد قراراته السابقة بدعوة المسلمين في الدول الاسلامية حكاما وشعوبا الى تطبيق الشريعة الاسلامية استجابة لامر الله تعالى يقوله في كتابه العزيز (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم) وقوله سبحانه(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) واوصى المجلس كذلك بالقيام بحملات توعية على المستوى العالمي والاسلامي لتوضيح مفاهيم الشريعة الاسلامية ومبادئها السامية، وبيان التاثير الايجابي والحضاري الذي يحدثه تطبيقها في واقع المسلمين والمجتمع الانساني بصورة عامة، كما اوصى بمطالبة الحكام في الدول الاسلامية بضرورة الاسراع بتعديل الدساتير التي يحكمون من خلالها لتكون وفق الشريعة الاسلامية

ثانيا: فلسطين ومدينة القدس والمسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي

ناقش المجلس قضية القدس والمسجد الاقصى المبارك والمسجد الابراهيمي واكد مجددا على قراراته السابقة التي تنص على ان قضية القدس قضية اسلامية تحتل المكانة الاولى بين قضايا الامة الاسلامية وان السلام في المنطقة لن يتحقق الا بعودة مدينة القدس الى السيادة الاسلامية باعتبارها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة ، واعرب عن شجبه لالاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي وحذر من تزايد اجراءات التهويد والاستيطان في القدس ومحاولها بهدف طمس معالمها الاسلامية ، وادان بشدة استمرار اسرائيل في تنفيذ الحفريات والتنقيب بجانب القدس الشريف وبخاصة ان النفق الذي فتح مؤخرا بجوار جدار المسجد الاقصى المبارك واساساته يهدد المقدسات الاسلامية بالخطر، كما حذر من نتائج السياسة الاسرائيلية تجاه القدس والاقصى ، ودعا المجلس الدول الاسلامية لاعداد العدة لمواجهة اي عد